**بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد: فهذه الحلقة الثانية والثلاثون في موضوع(الرب)**

**وهي بعنوان: \*الرب والإله بينهما اجتماع وافتراق:**

**ومصدر رب يرب الربوبية والرباية، إلا أن الرباية لا تقال في الله، وإنما في غيره، قال الراغب: (والربوبية مصدر يقال في الله عز وجل، والرباية تقال في غيره). [ الأنترنت – موقع الدرر السنية ]**

**والرب من حيث إنه اسم من أسماء الله فمعناه:من له الخلق والأمر والملك، قال \_ تعالى \_:[أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ] (الأعراف: 54). وقال: [ذَلِكُمْ اللَّهُ**

**رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ](فاطر:13).**

**قال ابن منظور: الرب: هو الله \_ عز وجل \_ هو**

**رب كل شيء، أي مالكه، وله الربوبية على جميع الخلق لا شريك له، وهو رب الأرباب، ومالك الملوك والأملاك [ لسان العرب 1/399.][ الأنترنت – موقع معرفة الله - معنى كلمة الرب - فريق عمل الموقع ]**

**\*أدلة توحيد الربوبية:**

**أدلة توحيد الربوبية كثيرة متنوعة، تدل على تفرد الله بالربوبية على خلقه أجمعين؛ فقد جعل الله لخلقه أموراً لو تأملوها حق التأمل وتفكروا بها \_ لَدَلَّتْهُمْ إلى أن هناك خالقاً مدبراً لهذا الكون.**

**والقرآن مليء بذكر الأدلة على ربوبية الله، فمن ذلك قوله \_ تعالى \_:[الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ] ، وقوله [إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ] (الذاريات:58)، وقولــه:[إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَـيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (82) فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (83)] (يس)، وقوله:[إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِوَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنْ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ](البقرة:164)، وقوله \_ تعالى \_:[اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكُمْ مِنْ شَيْءٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ](الروم: 40).**

**ومن الدلالات على ربوبية الله على خلقه ما يلي:**

**1\_دلالة الفطرة:ذلك أن الله \_ سبحانه \_ فطر**

**خلقه على الإقرار بربوبيته، وأنه الخالق، الرازق المدبر، المحيي المميت؛ فالإيمان بالربوبية أمر جبلي مركوز في فطرة كل إنسان، ولا يستطيع أحد دفعه ولا رفعه.**

**قال شيخ الإسلام ابن تيمية : ولما كان الإقرار بالصانع فطريّاً كما قال ": كل مولود يولد على الفطرة [ أخرجه البخاري (1358)، ومسلم (2658).] الحديث \_ فإن الفطرة تتضمن الإقرار بالله، والإنابة إليه، وهو معنى لا إله إلا الله، فإن الإله هو الذي يُعْرَفُ ويُعْبَدُ [ مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية 2/6.]**

**ولهذا فإن المشركين في الجاهلية كانوا مقرين بتوحيد الربوبية مع شركهم بالألوهية.**

**ومما يدل على ذلك ما هو مبثوث في ثنايا أشعارهم، ومن ذلك قول عنترة:**

**يا عبل أين من المنية مهربي \*\*\*إن كان ربي في السماء قضاها**

**[ ديوان عنترة ص 74.]**

**وقول زهير ابن أبي سلمى:**

**فلا تكتُمُنَّ الله ما في نفوسكم \*\*\*ليخفى ومهما يُكْتم الله يعلمِ**

**يُؤَخر فَيُوضَعْ في كتاب فيُدَّخرْ\*\*\*ليوم الحساب أو يُعَجَّلْ فينقمِ**

**[ ديوان زهير بن أبي سلمى ص24.]**

**لقد بين الله \_ سبحانه وتعالى \_ ذلك في القرآن كما في قوله : [وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِوَالأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّا يُؤْفَكُونَ] (العنكبوت:61).**

**2\_ دلالة الأنفس: فالنفس آيةٌ كبيرةٌ من آيات الله الدالة على ربوبيته، ولو أمعن الإنسان النظر في نفسه وما فيها من العجائب لعلم أن وراء ذلك رباً حكيماً خالقاً قديراً. قال \_ تعالى\_:[وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ] (التغابن:3)، وقال:[وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا]**

**(الشمس: 7).**

**3\_ دلالة الآفاق:كما قال \_ سبحانه \_:[سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ](فصلت: 53). فلو تأمل الإنسان الآفاق وما أودع الله فيها من الغرائب والعجائب \_ لأدرك أن هناك خالقاً لهذه الأكوان، وأنه عليم حكيم[ انظر الشيخ عبدالرحمن بن سعدي وجهوده في توضيح العقيدة 71\_72 للشيخ عبد الرزاق العباد، والإيمان بالله للكاتب ص14\_59/ ط1.] [=الأنترنت – موقع معرفة الله - أدلة توحيد الربوبية - فريق عمل الموقع ]\***

**إلى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم.**